

جهود امام الشعراوي في بيان الفروق اللغوية بين ألفاظ القرآنية من خلال تفسيره سورة النساء

Dr. Öğr. Üyesi Muzaffer ÖZLİ
Arap Dili ve Belagati Anabilim Dalı
Firat Üniversitesi
Turkeya

mozli@firat.edu.tr

أحمد نجم الدين فتح الله الجباري

قسم اللغة العربية وبلاغتها

جامعة فرات

تركيا

Ahmednajm810@gmail.com

<https://doi.org/10.48161/qaj.v2n1a107>

الخلاصة

بيّنت هذه الدراسة الفروق اللغوية في تفسير الشعراوي لسورة النساء، وتناول البحث مفهوم الفروق اللغوية، ونشأتها، ومعاييرها، وموقف العلماء وانقسامهم إلى: مؤيد لوجود الفروق اللغوية، ومنكر له، وبيّنت الدراسة علاقة الفروق اللغوية بالترايف، وأثر الفروق اللغوية في التفسير، وبيّنت معاني الفروق اللغوية من الناحية المعجمية. وأوضحت الدراسة موقف الإمام الشعراوي من الفروق اللغوية، وأهميتها في تفسير الآيات القرآنية، وتبعت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

المقدمة

الفروق مثلما فعل الشيخ أبو هلال العسكري، الذي وضع كتاباً سماه (الفروق اللغوية) وبشكل دقيق فرق بين معاني الكلمات، وصنّف كتابه إلى ثلاثين باباً، وكتب على منواله علماء آخرون أمثال: الثعالبي في كتابه: (فقه اللغة وسر العربية) وكذلك الكفوي في كتابه القيم (الكليات) فهؤلاء العلماء كانوا منكرين لوجود هذه الظاهرة إلى جانب آخرين سلموا بوجودها أمثال السيوطي وغيره.

وإلى جانب هؤلاء نرى المفسرين تناولوا هذا الموضوع بالبحث والدراسة وبدلوا جهوداً كبيرة في ذلك، منهم على سبيل المثال العلامة الراحل الأصفهاني فقد فرق بين كثير من الألفاظ القرآنية التي يتبادر إلى ذهن الترادف بينها.

ومن المفسرين المعاصرين الذين كان لهم باع طويل في هذا المجال الامام الشعراوي الذي ألف تفسيراً للقرآن الكريم، أولى معاني الألفاظ اهتماماً بالغاً، فخرج لنا بحلة جميلة في هذا المضمار، كما أفرد آخرون مؤلفات لدراسة الألفاظ القرآنية وأساليبها للوقوف على سر التعبير فيها وبيان نكاتها البيانية، كما فعل الدكتور فاضل صالح السامرائي في كتابه ولا سيما (اللمسات البيانية و بلاغة الكلمة).

فمن المعلوم أن الله سبحانه وتعالى عندما أنزل القرآن الكريم تحدى كل الخلائق من جنّته وإنسه أن يأتيوا بمثل هذا القرآن ولو بمثل أقصر سورة منه، كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١]، فهذا أكبر تحد من الله تعالى لأهل الأرض، لأن هذا القرآن معجزة، أعجز الإنسان والجن أن يأتيوا بمثله، ولا يقتصر إعجازه على جانب، بل هو معجز من كل جوانبه إلا أن أبرز مجاله هو إعجازه البلاغي، وهذا الجانب بحر لا ساحل له، وقد أولى العلماء هذا الجانب اهتماماً بالغاً، وقدموا دراسة قيمة في هذا المجال، وذكرنا أن كل كلمة في القرآن لها مكانتها ومكانها المناسب الذي لا يمكن أن يحل غيرها محلها، ومن ثم نرى أن جُل العلماء الذين تناولوا الألفاظ القرآنية ذكروا فروقاً بين دلالة الألفاظ المتقاربة المعنى، وقادهم ذلك إلى القول بعدم الترادف في الألفاظ القرآنية، وإن وجدت تلك الظاهرة في خارج لغة القرآن، بل من العلماء من أنكر هذه الظاهرة حتى في غير القرآن، ومن العلماء الذين تناولوا هذه الظاهرة في اللغة الامام الثعلبي صاحب كتاب (معاني القرآن) فقد أنكر وجود هذه الظاهرة في القرآن وغيره، وجاء بعده علماء كثيرون، ولكنهم لم يتطرقوا بشكل مباشر ودقيق وواضح عن

6-معجزة القرآن^[1]: الكتاب مكون من عشر مجلدات، نشره هيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، عدد الصفحات جزء الاول "136"، عدد الصفحات جزء الثاني "132"، عدد الصفحات جزء الثالث "160"، عدد الصفحات جزء الرابع "164"، عدد الصفحات جزء الخامس "152"، عدد الصفحات جزء السادس "136"، عدد الصفحات جزء السابع "148"، عدد الصفحات جزء الثامن "156"، عدد الصفحات جزء التاسع "180"، عدد الصفحات جزء العاشر "168".

7-الطريق الى القرآن.

8-القرآن الكريم معجزة ومنهاج.

الفرع الثاني: كتب العقيدة:

1= معجزات الرسول

2-الادلة المادية على وجود الله^[12]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار أخبار اليوم، عدد الصفحات "136".

3-القضاء والقدر^[13]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار الشروق في سنة "2002 م"، عدد الصفحات "155".

4-الغيب^[14]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار أخبار اليوم في سنة "1990 م"، عدد الصفحات "128".

5-اسماء الله الحسنى^[15]: الكتاب مجلدان، طبعه ونشره دار أخبار اليوم، في سنة "1993 م" عدد الصفحات "151".

6-الشيطان والاسنان^[16]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار أخبار اليوم، في سنة "1990 م"، عدد الصفحات "110".

7-الحياة البرزخية وعذاب القبر: الكتاب مجلد واحد، نشره المكتبة العصرية في سنة "2006 م"، عدد الصفحات "126".

8-جهم وأهوالها واحوال أهلها^[17].

9-الحياة والموت^[18]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار أخبار اليوم في سنة "1990 م"، عدد الصفحات "118".

ومن هنا وقع اختياري على دراسة تفسير له عناية بهذا الجانب، وهذا ما دفعني إلى اختيار (الفروق اللغوية عند الإمام الشعراوي في تفسيره سورة النساء).

المبحث الأول

حياة الإمام الشعراوي "رحمه الله" الشخصية

هو الشيخ العلامة محمد متولي الشعراوي ولكن سبب تسميته بأمين أن والده لما بشر بولادته سئل ماذا تسميه يا متولي أجاب مبتسماً "أمين"^[2]، ولد بقرية دقادوس^[3] بمحافظة الدقهلية "الدقهلية" بمصر في 16/4/1911م^[4]، وهو من أسرة متوسطة الحال والده اسمه متولي ينتهي نسبه الى أهل البيت، ووالدته اسمها حبيبة تنتهي نسبها الى الامام الحسين بن علي^[5]، رَوَّجَه والده بعد ان عاد الشعراوي من المعهد الى القرية وأجداده جاؤوا من السعودية وعاشوا في مصر^[6]، توفي الشعراوي في يوم الأربعاء 22/ صفر/ 1419هـ / 27/ يونيو / 1998م^[7] ودفن في مقبرة الشعراوي التي بناها لأهل بلده دقادوس^[8].

المطلب الأول: مؤلفات الإمام الشعراوي

لم يكتب الشعراوي إلا قليلاً من المصنفات، وجلّ مصنفاته عبارة عن دروس وخطب ومحاضرات ومقالات في العقيدة والتفسير وعلوم القرآن، والفقه والسيرة وغيرها من العلوم الدينية قام طلبته وتلاميذه بإفراغها وتسجيلها وطباعتها فيما بعد^[9].

الفرع الأول: علوم القرآن

1-تفسير الشعراوي: 14 مجلداً، نشره مطبعة أخبار اليوم في سنة "1997م".

2-آية الكرسي

3-المرأة في القرآن: الكتاب مكون من مجلد واحد، كتبه "محمد زايد" طبعة في دار الشروق في مصر، في سنة "1998 م"، عدد الصفحات "137".

4-قصص الحيوان: الكتاب مجلد واحد، طبعه دار أخبار اليوم، في سنة "1999 م"، عدد الصفحات "252".

5-فيض الرحمن في معجزة القرآن^[10]: الكتاب مجلدان، طبعه ونشره دار أخبار اليوم، في سنة "1997 م".

الفرع الرابع: الفقه

1-الحلال والحرام.

2-أحكام الصيام.

3-الحج المبرور[28]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار أخبار اليوم، عدد

الصفحات "116".

4-فقه المرأة المسلمة[29]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار المكتبة

التوفيقية، عدد الصفحات "312".

5-الفقه الإسلامي الميسر وأدلته الشرعية[30]: الكتاب مجلدان، طبعه ونشره

مكتبة التراث الإسلامي، عدد الصفحات المجلد الأول "645" و عدد

الصفحات المجلد الثاني "580".

6-أحكام الصلاة وصفة الصلاة النبي ﷺ "كأنك تراها"[31].

7-الفتاوي[32]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار التوفيقية، عدد

الصفحات "673".

8-أنت تسأل والإسلام يجيب[33]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار القدس

في سنة، "2003 م"، عدد الصفحات "677".

المطلب الخامس: كتب الأخرى

1-على مائدة الفكر الإسلامي.

2-الإسلام حدائق وحضارة.

3-كيف نفهم الإسلام.

4-أسئلة حرجة وأجوبة صريحة[34]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار العودة

في سنة "2003 م"، عدد الصفحات "308".

6-الفضيلة والرياسة[35]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار الشعراوي في سنة

"2000 م"، عدد الصفحات "114".

9-الوصايا[36]: الكتاب مجلد واحد، نشره مكتبة تراث الإسلامي في

سنة "2001 م"، عدد الصفحات "160".

10-الأحاديث القدسية[37]: الكتاب مجلدان، نشره دار الروضة في سنة

"2002 م"، عدد الصفحات المجلد الأول "557" و عدد المجلد الثاني "398".

10-السحر والحسد[19]: كُتِب صغير، طبعه ونشره دار أخبار اليوم في

سنة "1990 م"، عدد الصفحات "135".

11-مشاهدة يوم القيامة

12-تعريف على أصحاب الحميم

13-مريم والمسيح[20]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار تراث الإسلامي،

عدد الصفحات "89".

14-الإسراء والمعراج[21]: الكتاب مجلد واحد، طبعه دار الجيل في سنة

"2003 م"، عدد الصفحات "89".

15-البعث والميزان والجزاء[22]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار الندوة

في سنة "1990 م"، عدد الصفحات "95".

16-نهاية العالم[23]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار أخبار، عدد

الصفحات "112".

17-أوصاف أهل الجنة

18-هذا ديننا[24]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار الروضة، في

سنة "2004 م"، عدد الصفحات "560".

19-الإسلام عقيدة ومنهاج[25]: الكتاب مجلد واحد، طبعه ونشره دار

القرآن في سنة "2005 م"، عدد الصفحات "84".

20-شبهات وأباطيل خصوم الإسلام والرد عليها[26]

21-هذا هو الإسلام.

الفرع الثالث: كتب التاريخ والسيرة

1-قصص الأنبياء[27]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار القدس في سنة

"2006 م"، عدد الصفحات "601".

2-محمد رسول الله.

3-الشعراوي أنا من سلالة أهل البيت.

4-الهجرة النبوية.

5-حفاوة المسلمين بسيد المرسلين.

6-من هو محمد؟

تمت إزالته فهو إقصاء، ولذلك ورد في القرآن الكريم: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ [45]، والقاسطون هنا من (القَسَط) ومن (القَسُوط)، أي من الجور والظلم.

تذكر سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَكْثَرَ بِتَنَّهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْقَاسِطِينَ﴾ [46] أي أن الله يحب الذين إن رأوا ظلماً أزالوه وأحلوا محله العدل. كما ذكر تعالى في سورة النساء: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ أي إن خفتُم ألا ترفعوا الظلم عن اليتامى، ومعنى أن تخاف من ألا تقسط لأنك بارٍ تعرف كيف تنقذ نفسك من مواطن الزلل [47].

الفرق بين (واجب و فرض):

﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [48].

المعنى الجملي للآية:

للرجال نصيب من الأموال التي يتركها الوالدان والأقربون من الميراث وللنساء أيضاً نصيب مما ترك هؤلاء دون منع أو نجس، وهذه المقادير الثابتة مفروضة ومقدرة للأموال الكثيرة والقليلة على حد سواء [49].

معنى اللفظين (واجب و فرض) في القاموس:

الواجب يدل على سقوط الشيء ووقوعه ثم يتفرع، ويقال وجب البيع وجوباً أي حتى وقع [50]. وأما الفرض أوجبه وجوباً لازماً ويجمع فروضاً، والفرض جزء من القرآن [51].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

ويرى الشعراوي أن هناك فرقاً دقيقاً بين (فرض) و (واجب)، فالفرض منزل من أعلى، بيد أن الواجب قد يكون من الإنسان نفسه، فالإنسان قد يوجب على نفسه شيئاً.

وقد بين تعالى النصيب المفروض، بأن له قدراً معلوماً، ولم يبين القرآن ذلك إلا بعد أن أدخل في العملية أناس غير مشمولين بالميراث، ويحث القرآن إلى إعطاء من لا نصيب له، إياكم أن يشغلكم هذا النصيب المفروض عمن لا نصيب له في الميراث [52].

11-مذكرات إمام الدعاة [38]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار الشروق في سنة "1998 م"، عدد الصفحات "147".

12-أفكار مهددة بالقتل من الشعراوي إلى سلمان رشدي [39]: الكتاب مجلد واحد، نشره دار المكتبة مدبولي صغير في سنة "1993 م" عدد الصفحات "215".

13-منهاج الصالحين في معرفة أوامر ونواهي رب العالمين [40]: الكتاب مجلد واحد، نشره المكتبة العصرية في سنة "2006 م"، عدد الصفحات "671".

14-الذكر والدعاء.

15-الأذكار والحكم.

16-الدعاء المستجاب.

المبحث الثاني: الفروق اللغوية في سورة النساء

الفرق بين (قسط و أقسط):

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعْدِلُوا﴾ [41].

المعنى الجملي للآية [42]

يقول سبحانه وتعالى إذا كان هناك شخص يتيم وخاف أن لا يعد في صداقتها، فليتزوج أخريات يستطيهن من النساء أي إلى الرابعة فان خفتن ان لاتعدلوا بينهن فاكنتوا بواحدة أو بما ملككم من السراي الإماماء، ولا تجوروا [43].

معنى اللفظين (قسط و أقسط) في القاموس:

القسط بمعنى العدل. أما أقسط مأخوذ من القسط بمعنى الظلم والهمزة على أقسط للسلب [44].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قال الإمام الشعراوي هناك فرق بين (قسط) و (أقسط)، (القسط) يراد به العدل في بادئ الأمر، لكن (أقسط) يستخدم في حال وجود جور أو ظلم وتم رفعه، وفي كلا الحالتين يؤول إلى العدل. فالعدل إن حصل ابتداءً فهو: (قسط)، وإن تأتى بعد ظلم

الفرق بين (المُحْصَنَات والمُحْصِنَات):

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [53].

المعنى المجمل للآية:

هن ذوات الأزواج، فلا تحل المتزوجة لغير زوجها إلا إذا فارقتها وانقضت عدتها، ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ بالسبي من أرض الحرب، أما إن اشتري أمة متزوجة لم تحل له إلا أن يفارقتها زوجها، أي حكماً لازماً لا يحل لأحد تغييره، وما سوى المحرمات المذكورات، أحل لكم أن تطلبوا بالمهور من أموالكم، الحلال زواج النساء اللاتي أحلهن الله لكم ولا تبغوا بها الحرام، أي متعنفين عن الزنى، قاصدين بعقد النكاح إعفاف الزوجة أيضاً، أي غير زائنين، فما انتفعت وتلدتم بجماعهن ومباشرتهن من النساء بالنكاح الشرعي فآتوهن مهورهن، أي أن المهور مفروضة من قبل الله تعالى، ولا جناح عليكم من زيادة أو نقصان في المهر بعد العقد [54].

معنى الألفاظ (المُحْصَنَات والمُحْصِنَات) في القاموس:

المُحْصَنَاتُ يَنْصَبُ الصَّادُ هُوَ الْارْحُحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأُخِذَ مِنَ الْمُحْصَنَةِ بِمَعْنَى الْعَفَافَةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقِيلَ الْمُحْصَنَاتُ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أُحْصِنَ أَزْوَاجُهُنَّ وَلَكِنْ بِصِغَةِ مُخْتَلَفَةٍ وَكُلِّ صِغَةٍ لَهَا مَعْنَى خَاصَّةٌ. وَأَمَّا مُحْصِنِينَ يَسْتَعْمَلُ لِلرِّجَالِ وَيَعْنِي مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَآةٍ [55].

معنى اللفظين (الأجر والثمن) في القاموس:

الثَّمَنُ مَا اسْتَحَقَّ بِهِ الشَّيْءُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَشْتَرُوا بِهِ نَفْسًا قَلِيلًا﴾ [56] قِيلَ مَغْنَاهُ قَبِلُوا عَلَى ذَلِكَ الثَّمَنَ. وَالْأَجْرُ يَعْنِي الْجَزَاءَ عَلَى الْعَمَلِ، وَجَمْعُهُ أَجُورٌ، وَيُقَالُ قَدْ أَجَّرَهُ اللَّهُ [57].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

قال الإمام الشعراوي سبحانه وتعالى عندما يتكلم عن الرجال يقول: (محْصِنِينَ)، وعندما يتكلم عن النساء يقول: (محْصَنَاتٍ) بالفتحة. لم يقل

(محْصِنَاتٍ) بالكسرة، لأن العادة أن الذكورة هي الطالبة دائماً للأُنوثة، والأُنوثة مطلوبة دائماً.

وبين الشعراوي في تفسير هذه الآية ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ إِنَّ هُنَاكَ فَرْقًا بَيْنَ الثَّمَنِ الْأَجْرِ، فَالْثَّمَنُ لِلسَّلْعَةِ، وَالْأَجْرُ لِلْخِدْمَةِ، فَالرَّجُلُ لَا يَمْلِكُ الْمَرْأَةَ بِمَهْرِهِ. إِنَّمَا يَمْلِكُ الِاتِّفَاعَ بِهَا، وَمَا دَامَ هُوَ مَلِكٌ اتِّفَاعٌ فَيَسْمَى أَجْرًا، أَيْ أَنَّ الَّذِي فَضَرَ ذَلِكَ هُوَ تَعَالَى [58].

الفرق بين (علم وخير):

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَنِيهَا فَاِتْبِعُوهُنَّ يَكُنَّ مِنْ أَهْلِهِمْ حَكْمًا مِنْ اللَّهِ إِنْ يُرِيدَا إِضْلَاحًا يُوَفِّي اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [59].

المعنى المجمل للآية:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَنِيهَا﴾ أي إن استحكم هذا الشقاق، وخشيتم عواقبه؛ ولم تتأدب بما أديها الله تعالى به، أو تجاوز الزوج حدود الله في تأديها ﴿فَاِتْبِعُوهُنَّ حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِمْ حَكْمًا مِنْ اللَّهِ﴾ ليعتد ما بين الزوجين من خلاف ﴿إِنْ يُرِيدَا إِضْلَاحًا﴾ الحكمان ﴿يُوَفِّي اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ أي بين الحكيم؛ فيزيل ما بين الزوجين. أو ﴿يُوَفِّي اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ أي بين الزوجين ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا﴾ بما فعله الحكمان ﴿خَبِيرًا﴾ بمكنون صدورهما حق عبادته [60].

معنى اللفظين (علم وخير) في القاموس:

علم مأخوذ من عِلْم وهو ضد الجهل، [61] والعلم صفة من صفات الله عز وجل. خير مأخوذ من خبر، والخبر هو الذي يخبر الشيء بعلمه [62].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

وقال الشعراوي بأن هناك فرقاً بين (علم) و (خير)، فالعلم قد يؤخذ عن الغير بينما الخبرة فهي لذاتها [63].

الفرق بين (فتيل وشير وقطير):

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ بَلَى اللَّهُ يَبْزِكِي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [64].

المعنى المجمل للآية:

لا تعجب من الكفرة الذين يفترون بأفعالهم، فيرون سوء أفعالهم حسناً، ويثبتون على انفسهم مركين لها، فسبحانه وتعالى يعلم الخبيث من الطيب فيزيكي من يشاء ولا يظلم أحداً، قدر الخيط الرقيق في قشر النواة [65].

معنى الالفاظ (فتيل وقطير وقطير) في القاموس:

فتيل: مأخوذ من الفتل: وهو الشيء كليك الحبل وقتل الفتيلة [66]، **وقير:** نكتة في ظهر النواة ومنها تثبت النخلة [67]، **وقطير:** وهي القشرة الرقيقة، التي بين النواة والشمرة [68].

معنى الالفاظ عند الشعراوي وأثره في الفرق بينها:

من الالفاظ الواردة في القرآن الكريم كلها تعني القلة، وهناك فروق بينهم كما نلاحظ في الآية، أن لفظ (الفتيل) مشتقة من الفتلة معناه الشيء بين الأصابع والقصد مما كانت الاصابع نظيفة لا بد من وجود بعض الوساخات ولو قليلة وهذا ما نسميه (الفتل) أو (الفتيل) يأتي بمعنى الآخر وهو الخيط في شق نواة التمر، كما جاء في سورة النساء: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ قَتِيلًا﴾ [69] أي لا تظلم أحدا حتى إذا كان الشيء خفيفاً، وكذلك أوضح الله لنا أن من يعمل سيئة لا يجازي الا بسيئة واحدة، ومن يعمل حسنة يجازي بعشرة أمثالها أو ما يزيد. وأما لفظ (القطير) وهو النقرة الصغيرة في ظهر النواة ومأخوذ من المنقار. كما جاء في قوله جل وعلا: ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ قَطِيرًا﴾ [70].

وأما بالنسبة لكلمة (قطير) وهي القشرة التي تلف النواة مثل قشرة البيض الداخلية الرقيقة والناعمة، كما في قول سبحانه وتعالى: ﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾ [71] [72]

الفرق بين (سميع و سامع) و (بصير و مبصر):

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [73].

المعنى المجمل للآية:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾ هذه الصيغة التي يخاطبنا به سبحانه وتعالى أبلغ في التعظيم، فالأمانات جمع أمانة وهي كل ما ائتمن الإنسان عليه من أمتعة ونقود وأقوال وأفعال وغير ذلك تؤديها إلى أهلها. وأما ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ الحكم هنا الفصل يعني إن أردتم أن تحكموا بين الناس في مشاجراتهم فاحكموا بالعدل ﴿بَيْنَ النَّاسِ﴾ لم يقيد أناساً دون أناس فيكون عاماً حتى لو أراد الإنسان أن يحكم بين أبيه وبين رجل أجنبي فهو داخل في الآية، بين مسلم وكافر فهو داخل في الآية، لأن الآية عامة بين الناس. ﴿أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾: أي أن تحكم بشريعة الإسلام، وأما ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ إن الله نعم ما يعظكم به، وأما ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ يعني إن الله تعالى سميع لأقوالكم بصير لأفعالكم وسيعاقبكم على مخالفاتكم [74].

معنى الالفاظ (سميع و سامع) و (بصير و مبصر) في القاموس:

سميع: ذو سَمْعٍ بلا تكليف ولا تشبيه بالسَّمْع من خَلْقِهِ، ولا سَمْعُهُ مثل سَمْعِ خَلْقِهِ، ونحن نَصِفُهُ كما وَصَفَ به نَفْسُهُ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [75] وأما **سامع:** لازم أن يسمع. وأما **بصير:** وهو أبصر الشيء وبصر به، وقد بصر بعمله إذا صار عالماً به، وأما **مبصر** لازم البصر. كقول الشاعر (ابن أحرر)

أخبر من لاقيت أني مبصر وكأني ترى مثلي من الناس بصرًا [76]

معنى الالفاظ عند الشعراوي وأثره في الفرق بينها:

قدم سبحانه تعالى في هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ سميعاً على بصير، لأن ما يُسمع فيه تعبير واضح، أما البصير فيدركها فقط الذين يلاحظون أنه ينظر بامتنان. هل وجدت له سبحانه صفة السمع بعد أن وجد ما يسمعه، وهل وجدت له صفة البصر بعد أن وجد ما يبصره. نقول إن الله موجود قبل كل وجود وصفاته قديمة أزلية. وإن صفة السمع والبصر موجودتان قبل أن يخلق خلقاً يسمع منه أو يبصر أفعالهم.

ذكر سبحانه وتعالى الصفات (سميع) و (بصير) كلاهما على وزن

(فعليل) ولم يقل (سامع) و (مبصر) على وزن (فاعل)، السبب هي: أن سامع

وَيَأْتِيكَ مِنِّي الْمَوْتُ يَمْشِي سَيَتَعُدُّ عَبْدُ اللَّهِ عَنِّي بِنَهْشَلٍ

ذلفيا [83]

الفرق بين (خَوَان و خائن):

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَنِّي﴾ [84].

المعنى الجميل للآية:

﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ الجدل يراد به الدفاع وإقامة الحجة لصالح الخائنين، وذلك للاسترسال في حسن الظن بالمظهر، وترك ما يختفي ولا يستبين، فإن هذا قد يجوز في السياسة لكن يكون غير جائز في القضاء، وإن كان جائزاً فيما يتعلق بحقوق الله تعالى فإنه غير جائز في حقوق العباد، ليعطي كل ذي حق حقه، ولكيلا تذهب الأموال والأنفس والدماء هدراً، فلا بد لإظهارها من تكشف المستور، وإظهار الخبوء [85].

معنى اللفظين (خَوَان و خائن) في القاموس:

خَوَان و خائن أخذنا من (الْحَوْن) والحون أن يُؤْتَمَنَ الإنسان فلا يَنْصَح [86].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

إنَّ الله سبحانه وتعالى يحسم مثل هذه الأمور؛ فلا مجادلة في الذين يختانون أنفسهم. لأنها تؤدي إلى القتل، لانه عندما يَبْرُمُ الإنسان شيئاً، مثل أن يجلب كمية من الشعر أو الصوف أو الليف ويجدها ليصنع حبلاً، أي يقتل هذا الغزل ليقويه حتى لا يكون هشاً وقابلاً للشد والجذب. ويمكن ان نقول ان عملية جدل الحبل لكي نعطيه القوة. عندما يكون هناك خصم بين شخص وآخر فإن كل واحد من الخصمين يريد تقوية برهانه، فيحاول جاهداً أن يقويها بشتي الاساليب. لذلك جاء الأمر إلى رسول الله: لا تَقْوِ مركز أي إنسان يختان نفسه.

ان هذه الآية: ﴿يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ﴾، له معنى كبير؛ لأن الخيانة هي أن تأخذ غير الحق. ومن المحتمل أن يخون الإنسان غيره من أجل مصلحة أو انتقام أو منصب ما أو أي شيء آخر. ومن هذا يبين لنا ان الذي يخون الناس يخون ضمناً لمصلحته، وأما اذا خان الفرد نفسه فهذا ليس بالامر السهل ويتطلب افتعالاً

أن تكون سامعاً إذا وجد بالفعل من يسمع، والبصر أنت تكون مبصر إذا وجد بالفعل من يبصر. وأما سميع أن يكون المدرك على صيغة يجب أن تدرك المسموع إن وجد المسموع أو لا، أي حتى يسمع إذا كان في ذاته وكذلك بصير، فمثلاً والله المثل الأعلى وهو منزّه عن كل تشبيه، فالشاعر عندما يقول القصيدة، موجودة في ذاته وقال القصيدة بوجود ملكه الشعر في ذاته. والحق سبحانه وتعالى سميع بصير أزلاً، يخلق الذين سينشأ منهم ما يبصر وما يسمع [77].

الفرق بين (قعد وجلس):

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ [78].

معنى العام للآية:

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ﴾ فإذا فرغتم من صلاة الخوف ﴿فَادْكُرُوا اللَّهَ﴾ فصلوا لله ﴿قِيَامًا﴾ للصحيح ﴿وَقُعُودًا﴾ للفرس ﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ للجريح والفرس ﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ﴾ رجعت إلى متناولكم وذهب عنكم الخوف ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فأتوا الصلاة أربعاً ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ﴾ صارت ﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ مفروضاً معلوماً في السفر والحضر للمسافر ركعتان وللمقيم أربع [79].

معنى اللفظين (قعد وجلس) في القاموس:

قعد ضد القيام، قعد يقعد قعوداً، وأقعدته وقعدت به [80]. جلس وهو ارتفاع الشيء، يقال جلس المرء جلوساً وذلك بعد النوم أو الاضطجاع [81].

معنى اللفظين عند الشعراوي وأثره في الفرق بينهما:

يقول الشعراوي أن هناك فرق بين قعد وجلس، إنَّ القعود مقابل القيام. وينبغي معرفة أن لكل لفظ معنى محدداً، فالبعض قد يتصور أن القعود والجلوس سيان، بيد أن الدقة تستوجب معرفة أن القعود يكون بعد قيام، بينما الجلوس يكون بعد الاضطجاع [82].

وكما أنشد ابن الأعرابي:

الأحيان أي إضافة أو زيادة على ما ذكره الآخرون، بل ما سطره كان على شاكلة ما ذكره غيره.

الحاتمة

عند دراسة تفسير الشعراوي "رحمه الله" وقفنا على دقائق جلية ومعاني فريدة منها:

1. ان الشعراوي كان إماماً كبيراً، وعالمًا فذاً، ذا شخصية نادرة في عصره، وزاهداً عن حطام الدنيا.

2. كان الشعراوي إمام الدعاة في عصره، لذلك لقب بامام الدعاة.

3. إن الشعراوي من العلماء الذين تركوا ذخيرة كبيرة من الكتب، يربو كنبه على خمسين كتاباً في شتى الفنون والعلوم الإسلامية.

4. تميز تفسير الشعراوي بمخاطبته الناس على قدر مستواهم، وبلغة

تناسب مستواهم، إذ كان يأتي الناس من الطريقة التي يعرفونها وبألفونها، ولنا نقف في هذا التفسير على وقائع حية، ونماذج عملية هي مرآة لواقع حياة الناس، وأن يشدهم ويجلب أنظارهم إلى الالتفاف مرة أخرى حول القرآن الكريم.

5. المقصود بالفروق اللغوية: أن يكون لفظان أو أكثر متقاربين في أصل

المعنى ولكن يستعمل كل منهما في سياق يختلف عن الآخر، بحيث لا يمكن لأحدهما أن يحل مكان الآخر، لاختصاص كل منهما بمعنى دقيق مناسب للمقام، لا يمكن استعمال غيره مكانه.

6. يرتبط موضوع الفروق بموضوع الترادف، والترادف "هو النسبة

الموجودة بين لفظين أو أكثر يستقل كل منهما بإفادة تمام ما يفيد الآخر من معنى باعتبار واحد في لغة واحدة"

ولذلك يقول جلّ وعلا: ﴿وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَلُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّاتًا أَتِيًّا﴾.

والآية لم تأت بكلمة ﴿خَوَّاتِينَ﴾ ولكن جاءت بالخائنين، أي ذكر سبحانه وتعالى كلمة (خَوَّان) لوجود الفرق بين (خائن) وهذا الذي تصدر منه الخيانة مرة واحدة وفي أمر يسير صغير، و(الخَوَّان) الذي تصدر منه الخيانة في أمر كبير، وتكرير الفعل تدل على المبالغة والتضخم في الخيانة [87].

المبحث الثالث

تقوم جهود الشعراوي في بيان الفروق اللغوية في تفسيره (في سورة النساء)

المطلب الأول

تميز تفسير الشعراوي بسهولة فهمه من قبل الناس، وبلغة تناسب مستواهم، إذ كان يأتي الناس من الطريقة التي يعرفونها وبألفونها، ولنا نقف في هذا التفسير على وقائع حية، ونماذج عملية هي مرآة لواقع حياة الناس، وأن يشدهم ويجلب أنظارهم إلى الالتفاف مرة أخرى حول القرآن الكريم. ومهمة الإمام الشعراوي بالناحية اللغوية كثيراً في تفسيره للآيات ويأتي بالأمثلة في خلال تفسيره للآيات بشكل بسيط ومفهوم لدى السامع أو القارئ.

المطلب الثاني

أنه لم يستوعب كل الألفاظ التي يظن الترادف بينها فما عالج في هذا الصدد كان جهوداً جبارة، وخدمة جلية إلا أن هناك ألفاظاً أخرى لم يقف عندها الشعراوي ومنها: (العشرة والعشيرة)، (كثرة واستكثرة).

في بعض الأحيان نجد أن توجيهاته للفروق اللغوية وجيزة ومختصرة بحيث لا يمكن للقارئ أن يفهم الفرق بشكل دقيق، وعلى سبيل المثال: في فرق بين (قعد وجلس).

مع أن الإمام الشعراوي كان له شخصيته في بيان الفروق اللغوية بين الألفاظ كما كان له وقفات فريدة في توضيح الآيات، إلا أننا لم نلمس منه في بعض

المصادر

[1] سورة يونس، (10)، 38.

[2] محمد عطا الله محمد ياسين، تفسير سورة المائدة بين القرطبي والشعراوي "دراسة لغوية نحوية مقارنة"، رسالة ماجستير، بإشراف أحمد حامد، 2012م، ص 50.

[3] دقدوس: بوزن قربوس: بلدية من نواحي مصر في كورة الشرقية. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، دار صادر، معجم البلدان، بيروت، الطبعة الثانية، 1995 م، ج 2، ص 458.

[4] الشعراوي، محمد متولي، الفتاوى الكبرى، مكتبة العصرية، بيروت، 2007 م، ص 12؛ محمد فوزي، من القرية إلى القمة، دار النشر هاتيه، 1992 م، ص 8؛ العلي، فيصل يوسف، مجلة الوعي الاسلامي، دولة الكويت، العدد 564، 2012 م، ص 84.

[5] ياسين، محمد عطا الله محمد، تفسير سورة المائدة بين القرطبي والشعراوي "دراسة لغوية نحوية مقارنة"، ص 50.

[6] أبو العينين، سعيد، أنا من سلالة أهل البيت، أخبار اليوم، 2006 م، ص 8؛ حمدان، ماجد إبراهيم، موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد، رسالة ماجستير، جامعة الاسلامية، غزة، ص 17.

[7] عكيوي، الدكتور عبد الكريم، رسائل عن النورسية، جامعة ابن زهر، المغرب، ج 12، ص 87.

[8] حمدان، ماجد إبراهيم، موقف الشيخ الشعراوي من قضايا العقيدة عرض ونقد، ص 36.

[9] حمدان، ماجد إبراهيم، موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد، ص 25.

[10] الشعراوي، الشيخ متولي، فيض الرحمن في معجزة القرآن، أخبار اليوم، مكتبة الشيخ الشعراوي الاسلامية.

[11] الشعراوي، الشيخ متولي، معجزة القرآن، هيئة العامة لشئون المطابع الاميرية، القاهرة 2013 م.

[12] الشعراوي، الشيخ متولي، الأدلة المادية على وجود الله، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، تصميم غلاف خالد عبد الرزاق.

[13] الشعراوي، الشيخ متولي، القضاء والقدر، دار الشروق، الاسكندرية، 2002 م.

[14] الشعراوي، الشيخ متولي، الغيب، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، تصميم غلاف أسامة أحمد نجيب و عبدالكريم محمود.

[15] الشعراوي، الشيخ متولي، أسماء الله الحسنى، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده.

[16] الشعراوي، الشيخ متولي، الحياة والموت، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده.

[17] حمدان، ماجد إبراهيم، موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد، ص 26-31.

[18] الشعراوي، الشيخ متولي، الشيطان والانسان، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، الغلاف سيدعبد الفتاح، الاسكندرية، 2002 م.

[19] الشعراوي، الشيخ متولي، السحروالحسد، أخبار اليوم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، غلاف مصطفى حسين.

[20] الشعراوي، الشيخ متولي، مريم والمسيح، مكتبة تراث الاسلامي، القاهرة.

[21] الشعراوي، الشيخ متولي، الإسرائء والمعراج، دار الجيل، بيروت، 2003 م.

[22] الشعراوي، الشيخ متولي، البعث والميزان والجزاء، دار الندوة، الاسكندرية.

[23] الشعراوي، الشيخ متولي، نهاية العالم، رئيس مجلس الإدارة إبراهيم سعده، دار أخبار اليوم.

[24] الشعراوي، الشيخ متولي، هذا ديننا، دار الروضة، القاهرة، 2004 م.

[25] الشعراوي، الشيخ متولي، الاسلام عقيدة ومنهاج، مكتبة القرآن.

[26] يوسف، محمد خير بن رمضان بن إسماعيل، تكملة مُعجم المؤلفين، دار ابن حزم، بيروت، 1997 م، ص 313.

[27] الشعراوي، الشيخ متولي، قصص الانبياء، دار القدس، الطبعة الأولى، 2006 م.

[28] يوسف، محمد خير بن رمضان بن إسماعيل، تكملة مُعجم المؤلفين، ص 31-32.

[29] الشعراوي، الشيخ متولي، فقه المرأة المسلمة، المكتبة التوفيقية، مصر.

[30] الشعراوي، الشيخ متولي، الفقه الاسلامي المبسر وأدلته الشرعية، مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2002 م.

[31] حمدان، ماجد إبراهيم، موقف الشيخ الشعراوي من قضايا العقيدة عرض ونقد، ص 32.

[32] الشعراوي، الشيخ متولي، الفتاوى، دار التوفيقية، القاهرة.

[33] الشعراوي، الشيخ متولي، أنت تسأل والاسلام يجيب، تحقيق محمد محمد عامر، دار القدس، الطبعة الأولى، 2003 م.

[34] الشعراوي، الشيخ متولي، أسئلة حرجة وأجوبة صريحة، دار العودة، بيروت، 2003 م.

[35] الشعراوي، الشيخ متولي، الفضيلة والرديلة، مكتبة الشعراوي الاسلامية.

[36] الشعراوي، الشيخ متولي، الوصايا، مكتبة التراث الاسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، 2001 م.

- [55] الأزهرى، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، محمد عوض مرعب، بيروت، دار إحياء التراث العربى، الطبعة الأولى، 2001م، ج 4، ص 144.
- [56] سورة النساء، (3)، 187.
- [57] ابن سدة المرسى، أبو الحسن علي بن اسماعيل، الحكم والمحيط الأعظم، تحقيق عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000 م، ج 10، ص 168، ج 7، ص 484.
- [58] الشعراوي، الشيخ متولي، تفسير الشعراوي، ج 4، ص 2112-2116.
- [59] سورة النساء، (4)، 35.
- [60] ابن الخطيب، محمد محمد عبد اللطيف، أوضح التفاسير، المطبعة المصرية ومكتبتها، الطبعة السادسة، 1964 م، ص 99.
- [61] الفراهيدي، كتاب العين، ج 3، ص 221.
- [62] ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص 227، ج 12، ص 416.
- [63] الشعراوي، تفسير الشعراوي، ج 4، ص 2205.
- [64] سورة النساء، (4)، 49.
- [65] اللجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، ص 117؛ جبر، أمين عبد العزيز، تفسير روائع البيان لمعاني القرآن، دار الأرقم، عمان، دار الجوزي، القاهرة، الطبعة الثانية، 1997 م، ص 86.
- [66] ابن منظور، لسان العرب، ج 11، ص 514.
- [67] الفراهيدي، كتاب العين، ج 4، ص 255.
- [68] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، مح: دكتور حسين قصار، مراجعه عبد العليم الطحاوي وغيره، مطبعة حكومة الكويت، 1974م، ج 13، ص 451.
- [69] سورة النساء، (4)، 77.
- [70] سورة النساء، (4)، 53.
- [71] سورة فاطر، (35)، 13.
- [72] الشعراوي، تفسير الشعراوي، ج 4، ص 2309.
- [73] سورة النساء، (4)، 58.
- [74] ابن العثيمين، محمد بن صالح، الكنز الثمين في تفسير ابن عثيمين، تحقيق عادل بن سعد، ناشرون، بيروت، ج 8، ص 298-299.
- [75] سورة الشورى، (42)، 11.
- [37] الشعراوي، الشيخ متولي، الأحاديث القدسية، دار الروضة، القاهرة.
- [38] الشعراوي، الشيخ متولي، مذكرات إمام الدعاة، دار الشروق، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 1998 م.
- [39] عيسى، إبراهيم، أفكار مهددة بالقتل من الشعراوي إلى سليمان رشد، المكتبة مدبولي صغير، الطبعة الأولى، 1993 م.
- [40] حمدان، ماجد إبراهيم، موقف الشيخ الشعراوي من القضايا العقيدة عرض ونقد، ص 26-31.
- [41] سورة النساء، (4)، 3.
- [43] ضيف، شوقي، الوجيز في تفسير القرآن الكريم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، 1994 م، ص 141.
- [44] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ج 7، ص 377.
- [45] سورة الجن، (72)، 15.
- [46] سورة المائدة، (5)، 42.
- [47] الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي، أخبار اليوم قطاع الثقافة، ج 4، ص 1998.
- [48] سورة النساء، (4)، 7.
- [49] اللجنة من علماء الأزهر، المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، طبع مؤسسة الأهرام، الطبعة الثامنة عشر، 1995 م، ص 107.
- [50] أحمد بن فارس، أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجليل، بيروت، 1999م، ج 6، ص 89.
- [51] الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق عبد الحميد هندوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003 م، ج 3، ص 313؛ الأحمدي، موسى بن محمد بن الملياني، معجم الأفعال المتعدية بحرف، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، 1979 م، ص 272.
- [52] الشعراوي، الشيخ متولي، تفسير الشعراوي، ج 4، ص 2015-2016.
- [53] سورة النساء، (4)، 24.
- [54] الأشقر، محمد سليمان عبدالله، زبدة التفسير، دار النفاس، الأردن، الطبعة الخامسة، 2006 م، ص 80-81.

- [76] الباهلي، عمرو بن أحمر، ديوان بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ص. 85.
- [77] الشعراوي، تفسير الشعراوي، ج 2، ص 2355.
- [78] سورة النساء، (4)، 103.
- [79] ابن عباس، عبد الله، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعه مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ص. 79.
- [80] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج. 1، ص. 169.
- [81] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج. 1، ص. 473.
- [82] الشعراوي، تفسير الشعراوي، ج 4، ص 2569-2570 عباس، د. فضل حسن وغيره، إعجاز القرآن الكريم، دار الفائس، الأردن، الطبعة السابعة، 2009 م، ص. 169.
- [83] البعلي، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي الفتح، المثلث، محقق يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 2003 م، ص. 361.
- [84] سورة النساء، (4)، 107.
- [85] أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد، زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، ج. 4، ص. 1841.
- [86] ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، ج. 5، ص. 303.
- [87] الشعراوي، تفسير الشعراوي، ج. 5، ص. 2610.